او ولده او والده او زوجه او خادمه او مملوكه او عمامته او ثوبه او مشيته او حركته
وبشاشته وخلاعته وعبوسه وطلاقته او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته
بلفظك او كتابك او رمزت او اشرت اليه بعينك او يدك او راسك او نحو
ذلك اما البدن فكقولك اعمى اعرج اعمش اقرع قصير طويل اسود اصفر واما
الدين فكقولك فاسق سارق خاين ظالم متهاون بالصلاة متساهل في النجاسات
ليس بارا بوالده لا يضع الزكاة مواضعها لا يجتنب الغيبة واما الدنيا فقليل
الادب يتهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل او النوم
ينام في غير وقته يجلس في غير موضعه واما المتعلق بوالده فكقوله ابوه فاسق
او هندي او نبطي او زنجي اسكاف بزاز نخاس نجار حداد حايك واما الخلق
فكقوله سيء الخلق متكبر مرايي عجول جبار عاجز ضعيف القلب متهور عبوس خليع
ونحوه واما الثوب فواسع الكم طويل الذيل وسخ الثوب ونحو ذلك ويقاس
الباقي بما ذكرناه وضابطه ذكره بما يكره وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي
اجماع المسلمين على ان الغيبة ذكرك غيرك بما يكره وستاتي الاحاديث الصحيحة المصرحة
بذلك واما النميمة فهي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد
هذا بيانهما واما حكمهما فهما محرمتان باجماع المسلمين وقد تظاهر على تحريمهما
الدلايل الصحيحة من الكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال تعالى هماز مشاء بنميم وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة نمام وروينا في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير قال وفي رواية للبخاري
بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من البول
قلت قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير اي كبير في زعمهما او كبير تركه عليهما
وروينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه
ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم
واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل
بلغت وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة
فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما
احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت
مزجته اي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا
الحديث من اعظم الزواجر عن الغيبة او اعظمها وما اعلم شيئا من الاحاديث
يبلغ في الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نسال
الله الكريم لطفه والعافية من كل مكروه وروينا في سنن ابي داود عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل قال
هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وروينا فيه عن
سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربا
الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا
يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ها هنا بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن قلت ما اعظم
نفع هذا الحديث واكثر فوايده وبالله التوفيق باب بيان مهمات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)